فاعليّة برنامج إرشادي يستند إلى النّظرية الخبر اتيّة في تحسين التو افق الزواجي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان

د. إكرام بنت الوليد الهنائية*

تاريخ وصول البحث: 2024/10/28م تاريخ قبول البحث: 2025/2/26م

الملخص

هدفت الدّراسة الحالية التعرف إلى فاعليّة برنامج إرشادي يستند إلى النّظرية الخبراتيّة في تحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان، حيث تكونت عينة الدّراسة من (30) من المتزوجات في سلطنة عمان / محافظة مسقط ، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، وتوزيعهن عشوائيًا إلى مجموعتين بواقع (15) من المتزوجات كمجموعة تجريبية، و(15) من المتزوجات كمجموعة ضابطة، اعتمدت الدّراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدّراسة تم تطوير مقياس التوافق الزواجي، وبناء برنامج إرشادي، والتحقق من خصائصهم السّيكومترية قبل تطبيقهم، وأظهرت نتائج الدّراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α=0.05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على مقياس التوافق الزواجي البعدي، حيث تُعزى هذه الفروق لفاعليّة البرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية. وكذلك أظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α=0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس التوافق الزواجي البعدي وفقًا لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزّواج) والتّفاعل بينهم. وقد خلصت الدّراسة لمجموعة من التوصيات من أهمها: الاستفادة من البرنامج الإرشادي المستند إلى النّظرية الخبراتيّة لمساعدة المتزوجات في تحسين التوافق الزواجي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، النّظرية الخبراتيّة، التوافق الزواجي، المتزوجات.

* دكتورة.

The Effectiveness of Counseling Program Based on the Experiential Theory in Improving Marital Adjustment Among the Married Female in Sultanate of Oman

Abstract

The current study aims to examining the Effectiveness of Counseling Program based on the Experiential Theory in improving Marital Adjustment among the married women in Sultanate of Oman. The study sample consisted of (30) married women in the Sultanate of Oman, Muscat Governorate, who were selected intentionally and randomly distributed into two groups, with (15) married women as an experimental group, and (15) married women as a control group. This study relied on the semi-experimental method. The Marital Adjustment scale has been developed to achieve the objectives of the study, building a counseling program, and testing their psychometric properties before applying them. The results showed statistically significant differences at level of (α = 0.05) between the experimental and control groups regarding the average performance of the members of each group on the Marital Adjustment post scale. These differences are attributed to the counseling program and in favour of the members of the experimental group. The results of the study also indicated that there are no statistically significant differences at the level (α = 0.05) between the experimental and control groups concerning the average performance of the members of each group on the Marital Adjustment post scale due to variables (age, educational level, number of years of marriage) and the interaction between them. The study suggested a set of recommendations, the most important of which is to benefit from the counseling program based on experiential theory to help married women improve marital adjustment.

Keywords: Counseling program, Experiential Theory, Marital Adjustment, Married women

المقدمة:

تعتبر المرأة جوهرة الأسرة ومصدرًا للطمأنينة والسكينة لجميع الأفراد، وقد أكرم الإسلام المرأة وسما بها إلى منزلة رفيعة، فقد أمر الله سبحانه وتعالى الزّوج بالإنفاق عليها وحفظ كرامتها

وإحسان معاشرتها، وإنصافها بالحقوق والواجبات، فالنساء شقائق الرّجال، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: 19].

وبالنظر إلى المرأة بأنها الرّكن الأساس في بناء الأسرة، واعتبار القاعدة الأساسية في بناء الأسرة هي الزّواج، والزواج لا يحدث بصورة طبيعية - تلقائية، وإنما هو نظام يشمل مجموعة متناسقة من الاتجاهات والأفكار والعادات والتقاليد، إذ يشير العيسوي (2003) بأن العلاقة الزوجية تفقد أحد أهم عوامل نجاحها واستمرارها إذا لم تتوافر المعايير والقيم المشتركة والعادات والتقاليد الاجتماعيّة بين الزّوجين، حيث أن عقد الزّواج هو عقد مقدس ذو طابع ديني له خصوصيته، قائم على المودة والرحمة والألفة.

ولحماية العلاقة الزّوجيّة من التفكك والانهيار، لا بد أن تتمتع العلاقة بين الزوجين بمستوى جيد من الانسجام والتوافق الزواجي، حيث يعتبر التوافق الزّواجي من الأهداف الجوهرية للزواج، والرّكيزة الأساسية في استقرار الأسرة والحفاظ على استمرارية العلاقة الزّوجيّة، بينما يؤدي عدم التوافق إلى وجود خلل واضطراب في العلاقة الزّوجيّة، كما يمثل التوافق الزّواجي أحد أهم مؤشرات الصحة النّفسيّة المؤدية إلى الاستقرار النّفسي والعاطفي والاجتماعي؛ باعتبار التوافق الزّواجي تفاعل إيجابي بين الزّوجين ينتج عنه إشباع الحاجات النّفسيّة والجنسية والاجتماعيّة، ويدل التوافق الزّواجي على مدى تقبل الزّوجين لإقامة علاقة زوجيّة ناجحة تؤدي إلى استقرار الحياة الزّوجيّة واستمرارها، وعليه فإن الهدف الأساسي للتوافق الزّواجي هو عيش كل من الزّوج والزوجة في جو مليء بالحب والمودة، والقدرة على إقامة علاقة إيجابية من خلال الاتصال الفعال فيما بينهما والشعور بالأمان والاستقرار النّفسي، والتشاركية في مواجهة كافة الصعوبات في حياتهم الزّوجيّة (الخولي، 2015).

وتعتبر النّظرية الخبراتيّة لفرجينيا ساتير (Satir) من أبرز نظريات العلاج الإرشادي الأسريّ والزواجي، حيث تميزت أساليب ساتير الإرشادية بتركيزها على دور الزّوجين في الأسرة في تحقيق الصحة والسعادة النّفسيّة، كما ترى ساتير أن القواعد والأدوار داخل الأسر السّوية واضحة وقابلة للتغير، في حين أن القواعد والأدوار داخل الأسر المضطربة تأخذ طابع القسوة والتسلط ومقاومة التغيير، وقد أُطلق على نظريتها مسمى " نظرية الاتصال"؛ وذلك لتركيز ساتير على أهميّة التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الزّوجين، وتركيزها على أنماط الاتصال الزّواجي السّلبي والإيجابي، والتأكيد على أهميّة امتلاك الزّوجين مفهوم الذّات الإيجابي، باعتباره الجوهر الأساسي لامتلاك الفرد القدرة لضبط الذّات، فتدريب وإرشاد الزّوجين على أساليب التواصل الإيجابي الفعّال وتنمية مفهوم الذّات والتعرف على القواعد والأدوار الأسريّة تساعد في الانسجام والتوافق بين الزّوجين (الجامع وأبو عيطة، 2016).

لذا جاءت الدّراسة الحالية لتسليط الضّوء على "فاعليّة البرنامج الإرشادي المستند إلى النّظرية الخبراتيّة لتحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان".

مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

يعتبر استقرار الأسرة والنهوض بها، من أهم المبادئ والأسس في العملية الإرشادية، فاتفاق الزّوجين وتألفهما وانسجامهما عاطفيًا ونفسيًا سينعكس إيجابيًا على تربية وتنشئة الأبناء، مما يترتب عليه تفاعلات إيجابية أسريّة، تؤدي إلى إيجاد نماذج مجتمعية ناجحة، وهناك العديد من الدّراسات تؤكد على دور الأسرة والزوجين المتوافقين في إيجاد بيئة نفسيّة داعمة للأبناء كدراسة محمد والحسيني (2020) ودراسة السّلمي (2020)، ودراسة بيلي وفرايد وأورنا (Belle, Fried & Orna, 2012). كما تبرز مشكلة الدّراسة من تزايد المشكلات الزّوجيّة وانتشار العنف الزّواجي، وقد بينت دراسة الغامدي (2020) أن سوء التوافق الزّواجي يقف وراء أغلب المشكلات الزّوجيّة كالإساءة العاطفية وفقدان الحب ومشكلات الأقارب وغيرة الأزواج، كما بينت دراسة عبد المطلب (2007) بأن الاختلاف والتنافر بين الزّوجين يؤدي إلى وجود مشاعر الكراهية والنفور، وبالتالي لا يسمح بوجود التوافق الزّواجي بينهما، مما يؤدي إلى استحالة العلاقة الزّوجيّة واستمراريتها، كما بينت دراسة العلوي والغرايبة (2021) بأن سوء التوافق الزّواجي والاختيار الزّواجي والظروف الاقتصادية والاجتماعيّة من الأسباب المؤدية إلى الطّلاق في المجتمع العُماني، وأن أكثر الفئات العمرية عُرضة للطلاق في سلطنة عُمان هي الفئة الشّابة والذين تتراوح أعمارهم بين (20 -30

سنة) وخصوصًا في السّنوات الخمس الأولى من الزّواج. كما تبرز مشكلة الدّراسة من تزايد الخلافات والمشكلات الزّوجيّة المؤدية إلى إنهاء الرّابطة الزّوجيّة في سلطنة عُمان، فقد أظهرت دراسة البلوشي (2015) أن نسبة حالات الطّلاق في سلطنة عُمان بازدياد وخاصةً بين الفئات الشّابة والفئات ذات المستويات الاقتصادية والتعليمية المنخفضة، وأن أغلب حالات الطّلاق تتم في السّنوات الأربع الأولى من الزّواج، وهذا ما أكده المركز الوطني للإحصاء والمعلومات لعام (2022 م) بأن حالات الطّلاق في سلطنة عُمان ارتفعت بنسبة (8 %) مقارنة بالأعوام السّابقة، ومن هنا تبرز مشكلة الدّراسة من خلال ارتفاع نسبة حالات الطّلاق في سلطنة عُمان، باعتبار الطّلاق وما يتبعه من مشكلات تفكك أسريّ ومشكلات سلوكية ونفسيّة واجتماعيّة، يقف عائقًا أمام قيام الأسر بوظائفها الطّبيعية.

كما تكمن مشكلة الدّراسة من خلال ملاحظة الباحثة بحكم عملها في مركز حياة للاستشارات النّفسيّة/ التابع لمحافظة مسقط، بأن ضعف امتلاك الأزواج لمستوى من التوافق الزواجي أحد الأسباب التي تؤدي إلى مشكلات عديدة بينهما، وقد يصل الأمر إلى الطّلاق.

لذلك جاءت الدّراسة الحالية للإجابة على السّؤال الرّئيس الآتي:

ما "فاعليّة برنامج إرشادي يستند إلى النّظرية الخبراتيّة في تحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان "؟

ويتفرع عن السّؤال الرّئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α=0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس التوافق الزواجي البعدي تُعزى للبرنامج الإرشادي؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α= 0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس التوافق الزواجي البعدي تُعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزّواج) والتّفاعل بينهم؟

أهداف الدّراسة:

هدفت الدّراسة الكشف عن فاعليّة برنامج إرشادي يستند إلى النّظرية الخبراتيّة في تحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان، كما هدفت الدّراسة إلى الكشف عن مدى فاعليّة برنامج إرشادي يستند إلى النّظرية الخبراتيّة في تحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان وفقًا لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزّواج).

أهميّة الدّراسة:

تبرز أهميّة الدّراسة في جانبيها النّظري والتطبيقي كما يأتي:

الأهميّة النّظرية: تكمن الأهميّة النّظرية لهذه الدّراسة في حداثتها وتناولها للنظرية الخبراتيّة كعامل مؤثر في تحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان، كما تكمن أهميّة الدّراسة باعتبارها الدّراسة الأولى في سلطنة عُمان التي تسعى إلى توظيف برنامج إرشادي يستند إلى النّظرية الخبراتيّة في تحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات، مما قد يسهم في التخفيف والحد من المشكلات الزّوجيّة وخفض نسبة حالات الطّلاق في المجتمع العُماني، وانعكاسها إيجابيًا على تنشئة الأبناء.

الأهميّة التطبيقية: الاستفادة من مقياس التوافق الزواجي، والذي تتوفر به الخصائص السّيكومترية كالصدق والثبات؛ من أجل تمكين الباحثين والمرشدين النّفسيين والعاملين في مجال التأهيل والإرشاد والعلاج الأسريّ والزواجي، من الاستفادة منه لاحقاً في الدّراسات التي تُعنى بالعلاقات الأسريّة والزّوجيّة، كما توفر الدّراسة برنامجاً إرشادياً، يمكن الاستفادة منه في العديد من مراكز الاستشارات النّفسيّة والإرشادية ودور حماية الأسرة والمؤسسات والجمعيات التي تُعنى بالأزواج، وذلك لتحسين التوافق الزواجي؛ من أجل بيئة أسريّة مناسبة، وخفض نسبة حالات الطّلاق.

مصطلحات الدّراسة المفاهيمية والإجرائية:

البرنامج الإرشادي:

يعرف البرنامج الإرشادي بأنه: " مجموعة من العمليات والإجراءات والأنشطة، والتي تهدف إلى مساعدة الأفراد وتحقيق الصحة النّفسيّة، من خلال زيادة الوعي بالمشكلات، والتدريب على اتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات، وتنمية قدراتهم وتحرير طاقاتهم الكامنة" (Corey,2015).

ويُعرف إجرائياً: بأنه مجموعة من الجلسات الإرشادية المنظمة والمخطط لها، والتي تم الاستناد إليها وفقًا لفنيات وأساليب النّظرية الخبراتيّة.

النظرية الخبراتيّة:

هي " إحدى نظريات الإرشاد الأسريّ والزواجي الحديثة، وتتميز بأنها نظرية مرنة وديناميكية، تهدف إلى مساعدة الأفراد على زيادة التبصر والوعي الكامل بالذّات، وعلى تطوير احترام الذّات من خلال التركيز على الجانب الإيجابي وليس على الجانب السّلبي " (Banmen,2018).

وتُعرف إجرائياً:

بأنها مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب والأنشطة المتنوعة التي تم الاستناد إليها في تطبيق البرنامج الإرشادي، مثل الحوار والنقاش، الأسئلة، الماندالا، الواجبات المنزلية، السّؤال المعجزة، التغذية الرّاجعة، لعب الدّور، الجبل الجليدي، المجاز، إعادة التسمية، عصا الشّجاعة، ميدالية نعم/ لا، القواعد الأسريّة، الخارطة الأسريّة، قبعة المحقق.

التوافق الزواجي:

يُعرف التوافق الزّواجي بأنه "درجة التناغم العقلي والعاطفي والجسدي بين الأزواج، والتي تسهم في بناء علاقة زوجيّة مستقرة، والشعور بالرضا عن هذه العلاقة، مما تحقق أهداف الزّواج والتوقعات في العلاقة الزّوجيّة، ومواجهة المشكلات التي تتصل بحياتهما" (Pirani& 2016 ,Vignoli).

ويعرف إجرائياً:

بالدرجة التي حصلت عليها المستجيبة على مقياس التوافق الزواجي المطور في الدّراسة الحالية.

المتزوجات: وهن النّساء المتزوجات اللواتي يرتدن مراكز الاستشارات النّفسيّة والإرشادية في محافظة مسقط/ سلطنة عُمان.

حدود ومحددات الدّراسة:

اقتصرت الدّراسة الحالية على الحدود والمحددات الآتية:

-**الحدود البشرية:** اقتصرت الدّراسة على عينة من النّساء المتزوجات في سلطنة عُمان/ محافظة مسقط، واللواتي يراجعن مراكز الإرشاد النّفسي والاستشارات النّفسيّة.

-**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدّراسة في مركز حياة للاستشارات النّفسيّة في محافظة مسقط/ سلطنة عُمان.

-**الحدود الزّمانية:** تم تطبيق الدّراسة خلال عام 2023/2022.

محددات الدّراسة: تم تحديدها في ضوء نتائج الدّراسة الحالية، واستجابة أفراد عينة الدّراسة على أدوات الدّراسة بفاعليّة وجدية وكفاءة، ومنهجية البحث المستخدمة، ومدى فاعليّة جلسات البرنامج الإرشادي ومدة البرنامج، في تحقيق أهداف الدّراسة.

أولًا: الإطار النظري:

يعتبر الزّواج علاقة شرعية أخلاقية اجتماعيّة ونفسيّة متينة، قائمة على المودة والمحبة والاحترام المتبادل بين الطّرفين، وهو العلاقة الوحيدة التي يحللها الشّرع بين الرّجل والمرأة ويدعو لها، ويقرها المجتمع وفقًا لضوابط ومعايير منظمة، كما يعتبر الزّواج من أهم النّظم الاجتماعيّة التي عرفتها كافة المجتمعات الإنسانية، ونادت بها جميع الأديان والشرائع السّماوية، وجزء لا يتجزأ من المجتمع والأساس الأول في بناء وتكوين الأسرة باعتباره نظامًا اجتماعيًّا قائمًا على مجموعة من القيم والمعايير (آغا وسلامة، 2015).

ويؤكد الزّهراني (2023) بأن التجانس والتقارب الثّقافي والاجتماعي بين الزّوجين يعتبر من مؤشرات نجاح واستقرار العلاقة الزّوجيّة والأسريّة، فالأزواج يميلون إلى الارتباط بمن يشابهونهم في الاتجاهات الثّقافية والفكريّة والمكانة الاجتماعيّة، في حين وجود بيئة اجتماعيّة وثقافية متباينة بين الزّوجين قد يؤدي إلى وجود مشكلات زوجيّة ينتج عنها عدم التكيف والرضا الزّواجي. ومن ناحية أخرى يرى ودعاني (2020) بأنه قد يرتبط زوجين يختلفان فيما بينهما من النّاحية الفكريّة والثقافية والقيمية، إذ يكون لكل زوج ثقافته وقيمه الخاصة به والتي نشأ عليها منذ طفولته، إلا أنّه عند الزّواج يرى الزّوجين أهميّة اندماج تلك الاختلافات لتتشكل في قالب أسريّ واحد، مما يساعد في إيجاد علاقة زوجيّة سعيدة، ولكن عندما يصعب تحقيق الاندماج بين الزّوجين، ويتحول الاختلاف القيمي والفكري إلى خلاف، ويتمسك كل زوج بأفكاره وقيمه، ويحاول أحد الأزواج فرض الهيمنة على الطّرف الآخر، لذلك تظهر مشكلة التمايز وعدم التجانس بين الزّوجين، مما يؤدي إلى سوء العلاقة الزّوجيّة واضطرابها، وانعكاسها سلبيًا على النّاحية النّفسيّة والاجتماعيّة عند الزّوجين والأبناء، وقد يصل إلى حد الطّلاق.

وإيمانًا بأهميّة الزّواج وشرعيته في جميع الأديان والشرائع السّماوية، ودوره في الحفاظ على النّسل، وإشباع الغرائز الجنسية، وتلبية الاحتياجات النّفسيّة والاجتماعيّة، وانعكاس الزّواج النّاجح على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة، فقد أولت سلطنة عُمان اهتمامًا كبيرًا بالمتزوجين والمقبلين على الزّواج، حيث قامت وزارة التنمية الاجتماعيّة/ سلطنة عُمان بإنشاء دائرة الإرشاد

والاستشارات الأسريّة في عام (2001)؛ من أجل تقديم الخدمات الإرشادية للمتزوجين والأسر، وأيضًا قامت بإطلاق مشروع الإرشاد الزّواجي الوطني في عام (2014)، والذي يُعنى بعقد برامج إرشادية ووقائية وندوات تثقيفية للمتزوجين والمقبلين على الزّواج؛ لزيادة وعيهم بالأدوار والواجبات الزّوجيّة لكل طرف، وتثقيفهم بكيفية مواجهة المشكلات والأحداث اليومية والتخفيف من آثارها السّلبية، ومن أجل السّعي نحو تطوير البرنامج قامت وزارة التنمية الاجتماعيّة لعام (2019) في سلطنة عمان بتدشين خطة البرنامج الوطني في الإرشاد الزّواجي " تماسك" للمقبلين على الزّواج والمتزوجين حديثًا لعامي (2019 و2020)؛ للتأكيد على أهميّة وجود أسر متماسكة قادرة على مواجهة المشكلات والتحديات المختلفة، وقد بلغ عدد الأفراد الذين استفادوا من البرنامج ولغاية عام (2019) وحسب الإحصائيات الموجودة في وزارة التنمية الاجتماعيّة ما يزيد عن (20 ألف) مستفيد من المقبلين على الزّواج والمتزوجين حديثًا في مختلف محافظات السّلطنة، وأيضًا من الجهود المبذولة التي قامت بها سلطنة عُمان للحفاظ على حقوق المرأة بشكل عام والمتزوجة بشكل خاص، أن أنشأت دائرة شؤون المرأة ودائرة حماية الأسرة ودائرة تنمية وتمكين الأسرة، ودائرة الخط الهاتفي الإرشادي (وزارة التنمية الاجتماعية،2022).

وتأسيسًا على ما سبق يعتبر الزّواج من القرارات الهامة في حياة الفرد، كما أن قرار الزّواج يتطلب من كلا الزّوجين الاستعداد لخوض الحياة الزّوجيّة، ومواجهة التحديات والمشكلات، لذا لا بد من وجود توافق فكري وعاطفي واجتماعي بين الزوجين، ويعرف التوافق الزّواجي بأنه: الاتفاق بين الزّوجين في الجوانب الانفعاليّة والاجتماعيّة والاقتصادية والثقافية وفي أسلوب تربية الأبناء والتعامل معهم، وامتلاك القدرة على التعبير عن العواطف والمشاعر للطرف الآخر، وصولًا إلى الإشباع العاطفي (Clayton,2014)

ويرى بريكر Bricker (2015) بأنه لا يوجد توافق زواجي كامل، وإنما توجد هناك مهارات للتعامل مع الشّريك، وإن امتلاك تلك المهارات تجعل كل طرف يتقبل الآخر، كما تُمكن الزّوجين من مواجهة المشكلات والظروف التي تعترضهما، وقد أشار سبينر (Spainer,2017) إلى أربعة أبعاد أساسية في التوافق الزّواجي، وهي: البُعد الأول وهو الرّضا الزّواجي: ويقصد به الالتزام والاستمرار في العلاقة الزّوجيّة، وقيام الزّوجين بمتطلبات الزّواج، مما يجعل الزّوجين يعيشان في جو يتسم بالرضا والطمأنينة، أما البُعد الثّاني فهو التماسك الزّواجي: ويشير إلى تكاتف الأزواج وتماسكهم وتعاونهم وتضامنهم معًا والمشاركة في الاهتمامات والميول، والبُعد الثّالث يمثل الانسجام الزّواجي: ويقصد به درجة الاتفاق والتناغم بين الزّوجين حول متطلبات الحياة

الزّوجيّة والأسريّة، أما البُعد الأخير فهو التعبير عن الحب والعطف: وهو القدرة على التعبير عن الحب والود، وإقامة علاقة جنسية مبنية على المحبة والألفة.

ومن العوامل التي تساعد في تحقيق التوافق الزّواجي النضج الانفعالي وتحقيق التوافق الجنسي والإشباع العاطفي، حيث يعتبر التوافق الجنسي والعاطفي من أهم مقومات التوافق الزّواجي، ويقصد به شعور الطّرفين بالسعادة تلبية لحاجة الحب، وشعورهما بالحب والرضا عن علاقتهم الزوجية، فالحاجة إلى الجنس والحب غريزة فطرية طبيعية، تتضمن تفاعل الزّوجين بالعلاقة الزوجية وصولاً إلى الإشباع العاطفي، فالعلاقة العاطفية تقوي أواصر الترابط والتوافق والحب بين الزّوجين، وتحقق للزّوجين شعورًا جميلاً بأنهما محبوبان، أما انعدام التوافق الجنسي والعاطفي فهو مؤشر واضح لبداية الخلافات والصراعات الزّواجية، وأيضا من العوامل المؤدية إلى التوافق الزواجي الحب المتبادل بين الزّوجين وطفولة الزّوجين والخلفية الأسريّة والشخصية، والتدين والعقيدة، والمستوى الثّقافي والتعليمي، والاختيار الزّواجي حيث يعتبر اختيار الشّريك من أهم القرارات وأولى الخطوات في تحقيق التوافق الزّواجي (Nagazimbi,2013).

ومن أهم النظريات الإرشادية المفسرة للتوافق الزّواجي نظرية الدّور وصراع الأدوار، إذ تعتبر هذه النّظرية من النّظريات المهمة في دراسة الأسرة، ويرى بيدليت (Biddlied) المشار إليه في (سليمان، 2016) أن أداء الدّور الزّواجي هو قيام كل من الزّوجين بمسؤوليات الزّوجيّة، في جماعة الأسرة، أما بالنسبة لأدوار الزّوجين، فلا يوجد دور للزوج في أي مجتمع إلا بوجود دور للزوجة، لأن حقوق الزّوج واجبة على الزّوجة وحقوق الزّوجة واجبة على الزّوج، ولا يحصل أي منهما على حقوقه إلا إذا قام الزّوج الآخر بواجباته، وهذا ما يجعل المفاضلة بين الدّورين مستحيلة، ويتأثر أداء كل منهما بشخصية الآخر ومفهومه عن نفسه وتصوره لدوره وفهمه لما هو متوقع منه وما هو متوقع من الزّوج الآخر، وقد يقصر أحد الزّوجين في أداء أدوارهما الزّوجيّة. ويعزو أصحاب هذه النّظرية الصراعات والتوترات في العلاقة الأسريّة إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره والعكس أيضًا، وأن نشوء الخلافات الزّوجيّة تأتي من تعارض توقعات الدّور لأحد الزّوجين أو كليهما، وإن تغيير هذه التوقعات لتقابل توقعات الطّرف الآخر يحقق الانسجام والتوافق بين الزّوجين. أما نظرية التحليل النفسي، فيرى فرويد (Freud) رائد هذه النّظرية والمشار إليه في الزغول (2015) بأن الإنسان مدفوع بغرائزه لإشباع حاجة الحب والعدوان، وأن الشّخص المتمتع بالتوافق الزّواجي هو القادر على إحداث توافق بين أبعاد الشّخصية (الهو، الأنا، والأنا

العليا) وبين مطالب الواقع الذي يعيش فيه، أي يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا العليا في ظل وجود الأنا، ويكون قادرًا على الحب، وأن سوء التوافق ينتج عندما تبتعد الأنا عن قدرتها في حفظ التوازن بين الهو أو الأنا الأعلى، مما يؤدي إلى عدم الانسجام الزّواجي، أما سوء التوافق الزّواجي فيحدث نتيجة الفشل في تحقيق التوازن بين مكونات الشّخصية حيث تغلب ألهو على الأنا، وبأن سوء التوافق قد ينشأ من خلال عقدة في المرحلة الفموية لها ارتباط عاطفي سلبي، وأن إشباع الفرد في هذه المرحلة سيجعل منه مهيأ ليكون متوافقاً زواجياً، فعملية التوافق الزّواجي يراها فرويد بأنها عملية لاشعورية، أي أن الأفراد ليس لديهم الوعي حيال سلوكياتهم.

وقد سعى العاملون في الإرشاد النّفسي وعلم النّفس للبحث بفاعليّة عن النّظريات الإرشادية والنّفسيّة التي تهتم بالأسر والأزواج والقضايا المتعلقة بشؤون الأسرة والحياة الزّوجيّة، وتعتبر النّظرية الخبراتيّة لفرجينيا ساتير (Satir Virginia) إحدى أهم نظريات العلاج الأسريّ، التي تناولت الأسرة والأزواج وطبيعة العلاقة الزّوجيّة، حيث ركزت ساتير على إحداث التغيير داخل الأنظمة الفردية والأسريّة والاجتماعيّة عن طرق تعزيز الوعي والفهم لأنماط التواصل مع الآخرين، وعليه اهتمت بتدريب الأسر والأزواج على مهارات الاتصال والتواصل والتحكم بالانفعالات وتقوية العلاقات وتنمية مهارات الإصغاء والإنصات والاستماع، وتعزيز الانسجام والتواصل وتوسيع اكتشاف الذّات والمسؤولية الذّاتية، ومناقشة الخلافات بموضوعية وعقلانية ليصبحوا أكثر وعيًا وإدراكاً، حيث تنظر ساتير إلى الإنسان نظرة إيجابية لديه القدرة والإمكانية على اتخاذ القرارات وتقرير مصيره، وتؤمن بمكانة الفرد الهامة وإعطائه قيمة كما تحترم فردية الأفراد، والمقصود بفردية كل فرد لا يوجد شخصان متشابهان ومتماثلان تماماً، فلكل فرد بصمة ونبرة صوت وقزحية فريدة من نوعها، تميزه عن الآخرين بالرغم من وجود أجزاء عديدة تتشابه بين الأفراد (Banman,2018).

كما عرفت ساتير بالابتكارية ومعالجتها للقضايا الأسرية وفقاً لاهتمامها بمشاعر الأزواج وأفراد الأسرة، وساهمت بشكل واضح في العلاج الأسريّ والزواجي، إذ درست التّفاعلات اليومية التي تحدث داخل الأسر، مستندة إلى أنماطهم في الاتصال وخبراتهم العاطفية، والتركيز على القيمة الذّاتية والمبادرة في إحداث التغيير، وإدخال المرونة إلى المواقف والتحسين في مهارات الاتصال، وقد وضعت التدخلات العلاجية التي تسهل حدوث النّمو لدى الأزواج والأسرة، ومن هذه التدخلات التمثيل الموجه والتمثيل التنفسي ولعب الدّور والنحت الأسريّ، كما تتضمن نظرية

ساتير أربع فئات، وهي: الفرضيات المسبقة، الأبنية الأساسية، الأساليب، والعملية الإرشادية (العدوان والنجار، 2016).

ثانيًا: الدّراسات السّابقة:

فيما يلي عرضًا لبعض الدّراسات العربية والأجنبية، ذات العلاقة بمتغير الدّراسة، حيث سيتم ترتيبها حسب التسلسل الزّمني من الأقدم إلى الأحدث، كما يلي:

أجرى **يلسن وكارنهان (yalcin& karnhan,2007)** دراسة هدفت التعرف على فعالية برنامج معرفي سلوكي لتحسين مهارات التواصل وزيادة التوافق الزّواجي لدى غير المتوافقين زواجياً، مستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (67) زوجاً وزوجة منخفضي التوافق على مقياس التوافق الزّواجي وقسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبالتساوي، وقد أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على مقياس التوافق الزّواجي البعدي يعزى لفاعليّة البرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى **كلكن وأرسانلي (Kalkan& Ersanli, 2008)** دراسة هدفت التعرف على فاعليّة برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض الصراعات الزّواجية وتحسين التوافق الزّواجي بين الزّوجين، مستخدمًا المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (30) من الأزواج والزوجات مقسمين إلى مجموعتين تجريبية (15) فرداً، وأخرى ضابطة (15) "، وأوضحت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على مقياس التوافق الزّواجي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية يعزى لفاعليّة البرنامج الإرشادي.

وأجرت **الرحبية (2014)** دراسة هدفت الكشف عن فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية التوافق الزواجي لدى المعلمات المتزوجات حديثًا بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، مستخدمة المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (22) معلمة ممن حصلن على أدنى الدرجات في مقياس التوافق الزواجي، وقد تم توزيعهن بطريقة عشوائية إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين: تجريبية وضابطة بواقع (11) معلمة لكل مجموعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a =0.05) بين درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي، ولكل مجال من

مجالاته على القياسين: البعدي والمتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي.

وأجرى **زايبور ومحمودي (Ziapour &Mahmoodi,2017)** دراسة هدفت التحقق من فعالية الاستشارة الجماعية على أساس القبول والتواصل في تحسين التوافق الزّواجي في مدينة كرمنشاه/ إيران، مستخدمًا المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدّراسة من (40) زوج وزوجة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على مقياس التوافق الزّواجي البعدي يعزى لفعالية الاستشارة الجماعية على أساس القبول والتواصل ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى **الغامدي وأبو العينين (2020)** دراسة هدفت التحقق من فعالية برنامج إرشادي متعدد الوسائل لتحسين التوافق الزّواجي وقياس أثره على التحصيل الأكاديمي لدي عينة من الطّالبات المتزوجات بكلية التربية - جامعة نجران، مستخدمًا المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدّراسة من (24) طالبة من اللاتي تم تشخيصهن على أنهن يعانين من انخفاض في مستوى التوافق الزّواجي، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) وتمت المجانسة بينهما، توصلت نتائج الدّراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تحقيق التوافق الزّواجي، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق الزّواجي والتحصيل الأكاديمي.

أجرى **القرالة (2021)** دراسة هدفت التعرف إلى فاعليّة برنامج ارشادي يستند إلى نظرية الأنظمة الأسريّة لتحقيق التوافق الزّواجي وخفض قلق المستقبل لدى المتزوجات حديثًا في محافظة الكرك/ الأردن، مستخدمًا المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدّراسة من (30) متزوجة حديثًا، تم تقسيمهن عشوائيًا وبالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأشارت نتائج الدّراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس البعدي للتوافق الزّواجي ولصالح المجموعة التجريبية يُعزى لفعالية البرنامج الإرشادي، كما أظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية على المقياس التتبعي للتوافق الزّواجي، يعزى لاستمرارية أثر البرنامج الإرشادي.

أجرى **عبد الهادي و أبو بية ومصطفى (2021)** دراسة هدفت التعرف إلى فاعليّة استخدام برنامج قائم على السّيكودراما لتحسين التوافق الزّواجي لدى عينة من معلمات الرّوضة، مستخدمًا المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدّراسة من معلمات رياض الأطفال، وبلغ عددهن (٢٠) معلمة من معلمات إدارة شبين الكوم بمحافظة المنوفية، وتم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وبينت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التوافق الزّواجي لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعليّة البرنامج الإرشادي القائم على فنيات السّيكودراما في تحسين التوافق الزّواجي لدى معلمة الرّوضة.

أجرت **قنازع (2022)** دراسة هدفت التعرف إلى فاعليّة برنامج إرشادي قائم على علم النّفس الإيجابي لتحسين التوافق الزّواجي وخفض الطّلاق العاطفي لدى النّساء في الأردن، مستخدمة المنهج شبه التجريبي، وبلغ حجم عينة الدّراسة (30) سيدة متزوجة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل مجموعة (15) سيدة متزوجة، أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التوافق الزّواجي لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعليّة البرنامج الإرشادي، كما توصلت نتائج الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التوافق الزّواجي تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الزّواج، المستوى التعليمي والفئة العمرية) ولصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعليّة البرنامج الإرشادي.

هدفت دراسة **الطّراونة (2022)** التعرف إلى مستوى التوافق الزّواجي وعلاقته بالمرونة النّفسيّة والدافعية المهنية لدى العاملين في القطاع الصحي من الأطباء والممرضين بمحافظة الكرك/ الأردن، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التنبؤي، وتكونت عينة الدّراسة من (87) ذكرًا و(153) إناثًا، وأظهرت نتائج الدّراسة وجود مستوى متوسط من التوافق الزّواجي والمرونة النّفسيّة والدافعية المهنية، كما أظهرت الدّراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق الزّواجي والمرونة النّفسيّة والدافعية المهنية، وأسفرت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا على مقياس التوافق الزّواجي والمرونة النّفسيّة تبعًا لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة **كحيلة وديب (2023)** الكشف عن درجة التوافق الزّواجي لدى الطّالبات المتزوجات في جامعة تشرين وفقًا لبعض المتغيرات، مستخدمة الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (100) طالبة متزوجة في جامعة تشرين/ سوريا، وأظهرت نتائج الدّراسة أن درجة التوافق الزّواجي لدى عينة الدّراسة جاءت مرتفعة، كما أسفرت نتائج الدّراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزّواجي لدى عينة الدّراسة وفقاً لمتغيرات مكان السّكن ووجود أبناء، وهناك فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغير طريقة الزّواج ولصالح الزّواج بعد قصة حب.

التعقيب على الدّراسات السّابقة:

تبين من خلال استعراض الدّراسات السّابقة أن أغلب الدّراسات هدفت إلى تحسين التوافق الزواجي لدى النّساء المتزوجات من خلال البرامج الإرشادية المستندة إلى نظريات مختلفة كدراسة كلكن وأرسانلي (Kalkan&Ersanli,2008) ودراسة زايبور ومحمودي (Ziapour&Mahmoodi,2017) ودراسة قنازع (2022). ومن حيث المنهجية المستخدمة في الدّراسات نلاحظ هناك تنوع في المنهجية منها شبه التجريبي كدراسة عبد الهادي وأبو بية ومصطفى (2021) ودراسة القرالة (2021)، أما الدّراسات التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة الطراونة (2022)، وهناك دراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كدراسة كحيلة وديب (2023).

وفيما يخص نتائج الدّراسات فقد تبين من خلال استعراض الدّراسات السّابقة أثر واضح للبرامج الإرشادية في تحسين التوافق الزواجي.

وتميزت هذه الدّراسة في تناولها متغير التوافق الزواجي، الذي يعتبر ذات أهميّة في تحقيق السّعادة الزّوجيّة واستمرارية العلاقة الزّوجيّة، وبناء برنامج إرشادي يستند إلى النّظرية الخبراتيّة في تحسين التوافق الزواجي لدى النّساء المتزوجات في سلطنة عُمان، إضافة إلى مساهمة الدّراسة الحالية في توفير مقياس التوافق الزواجي يمكن الاستفادة منه في دراسات لاحقة.

الطّريقة والإجراءات:

منهج الدّراسة:

اعتمدت الدّراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، لمعرفة فاعليّة برنامج إرشادي يستند إلى النّظرية الخبراتيّة في تحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان.

مجتمع الدّراسة:

تكوّن مجتمع الدّراسة من النّساء المتزوجات في سلطنة عُمان / محافظة مسقط خلال العام الدّراسي 2022 /2023، والبالغ عددهن (85) من المتزوجات الإناث، واللواتي يراجعن مراكز الإرشاد النّفسي والاستشارات النّفسيّة في محافظة مسقط، والمراكز هي: (مركز حياة للاستشارات النّفسيّة، مركز زلفى للاستشارات الأسريّة والنّفسيّة، مركز مملكة الود للاستشارات الأسريّة، ومركز واحة الأمل للإرشاد النّفسي)، واللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (22 - 50) سنة، وذلك خلال العام 2022/ 2023.

عينة الدّراسة: تم اختيار عينة الدّراسة بالطريقة القصدية، حيث تم تطبيق مقياس الدّراسة على جميع السّيدات المتزوجات اللواتي يراجعن مركز حياة للاستشارات النّفسيّة ومركز زلفى للاستشارات الأسريّة والنّفسيّة ومركز مملكة الود للاستشارات الأسريّة، ومركز واحة الأمل للإرشاد النّفسي في محافظة مسقط، وقد تم حصر المتزوجات اللواتي حصلن على أدنى الدّرجات على مقياس التوافق الزواجي، وتم الالتقاء بالمتزوجات وعددهن (30) متزوجة، وعرض فكرة البرنامج الإرشادي عليهن، تم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (15) متزوجة كمجموعة تجريبية، و(15) متزوجة كمجموعة ضابطة.

أدوات الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة، قامت الباحثة بتطوير مقياس التوافق الزواجي وبناء برنامج إرشادي:

أولاً: مقياس التو افق الزواجي(Marital Adjustment) :

قامت الباحثة بتطوير مقياس التوافق الزواجي بالرجوع إلى الأدب النّظري والدراسات السّابقة والمراجع التي تناولت تطوير أو تقنين مقياس التوافق الزواجي، وذلك من خلال الاطلاع على العديد من المقاييس المعدة لهذه الغاية، مثل مقياس سبينر (Spainer,1976) ، ومقياس عبيد (2014) ومقياس الزّغاميم (2018)

وتمت صياغة فقرات المقياس بما يتناسب مع أهداف الدّراسة ومجتمعها وأفرادها، حيث تكون المقياس بصورته النّهائية من (54) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد وهي: التوافق الفكري، والتوافق العاطفي، والتوافق الاقتصادي، والتوافق الاجتماعي، والخلافات الزّوجيّة

الخصائص السّيكومترية لمقياس التو افق الزّواجي:

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس التوافق الزواجي باستخدام الصدق الظاهري (صدق المحتوى)، وصدق البناء للمقياس.

1-الصدق الظاهري (صدق المحتوى): تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم (13) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم النّفس والإرشاد النّفسي، وذلك لإبداء آرائهم في مدى ملاءمة الفقرات وانتمائها للأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك للتحقق من مدى مناسبة الصياغة لغوياً للفئة المستهدفة، وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين، واقتراحاتهم واتفاق 80%، وبناءً عليه تم إجراء التعديلات، حيث تم إلغاء الفقرة (يشارك زوجي المناسبات مع أهلي) وذلك لتكرارها، وإجراء صياغة لغوية لفقرة (أجد صعوبة في التعبير عن عواطفي لزوجي) لتصبح بعد التعديل (أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري لزوجي).

2-صدق البناء: تم استخراج دلالات صدق البناء للمقياس من خلال استخراج معامل ارتباط فقرات المقياس مع الدّرجة الكلية على عينة استطلاعية من مجتمع الدّراسة ومن خارج عينة الدّراسة الفعلية، بلغت (25) متزوجة في سلطنة عُمان/ محافظة مسقط، حيث يمثل معامل الارتباط للفقرة دلالة صدق لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدّرجة الكلية، والجدول الآتي يظهر النّتائج:

جدول رقم (1) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدّرجة الكلية للمقياس من جهة ومع الدّرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدّرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدّرجة الكلية
1	.415**	.451**	28	.548**	.478**
2	.432**	.544**	29	.353*	.453**

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدّرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدّرجة الكلية
3	.533**	.343*	30	.407**	.442**
4	0.243	.777**	31	.344*	.554**
5	.533**	.331*	32	.510**	.413**
6	.428**	.547**	33	.354*	.418**
7	0.285	.537**	34	.343*	.344*
8	.405**	.543**	35	.410**	.342*
9	.577**	.504**	36	.530**	.344*
10	.483**	.478**	37	.572**	.343*
11	.442**	.538**	38	.372*	.431**
12	.344*	.734**	39	.337**	.434**
13	.524**	.523**	40	.537**	.433**
14	.351*	.384*	41	.538**	.378**
15	.448**	.507**	42	.555*	.355**
16	.470**	.444**	43	.307**	.332**
17	.453**	.555**	44	.533*	.553**
18	.344*	.332*	45	.510**	.315**
19	.350*	.338*	46	.553*	.318**
20	.524**	.553**	47	.535*	.533*
21	.454**	.434**	48	.310**	.532*
22	.558**	.313*	49	.550**	.533*
23	.531**	.503**	50	.572**	.535*
24	.523**	.525**	51	.572*	.351**
25	.455**	.430**	52	.557**	.353**
26	.437**	.323*	53	.557**	.355**
27	.417**	.514**	54	.538**	.378**

**** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)**

*** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (0.05)**

يلاحظ من الجدول السّابق أن معاملات الارتباط بين بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدّرجة الكلية للمقياس من جهة ومع الدّرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون كانت موجبة ودالة إحصائيّا، وهو مؤشر على صدق البناء لمقياس التوافق الزواجي.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس التوافق الزواجي بالطرق الآتية:

أولًا: الثّبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا: تم استخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا بين فقرات المقياس والدرجة الكلية، حيث تم تطبيق أدوات الدّراسة على عينة عددها (25) من المتزوجات في سلطنة عُمان، من مجتمع الدّراسة، ومن خارج عينة الدّراسة الفعلية، وذلك من أجل التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس لدى الباحثة وأفراد عينة الدّراسة، ومدى فاعليّة الفقرات وسهولة تطبيقها، وكذلك التوصل إلى الزّمن المناسب للإجابة على فقرات المقياس في صورته النّهائية.

ثانيًا: الثّبات بطريقة الإعادة: تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي عن عينة استطلاعية مكونة من (25) من المتزوجات في سلطنة عُمان، من مجتمع الدّراسة، ومن خارج عينة الدّراسة الفعلية وتم إعادة التطبيق بعد أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وعلى الأبعاد الخمسة للمقياس والجدول الآتي يبين نتائج الثّبات التي تم الحصول عليها بالطريقتين:

جدول رقم (2) معاملات الثّبات لمقياس التوافق الزواجي بطرق كرونباخ ألفا والإعادة للمقياس

الأبعاد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الدّاخلي
التوافق الفكري	0.784	0.874
التوافق العاطفي	0.843	0.798
التوافق الاقتصادي	0.734	0.812
التوافق الاجتماعي	0.804	0.845
الخلافات الزّوجيّة	0.812	0.831
الدرجة الكلية	0.848	0.897

يلاحظ من الجدول السّابق أن معامل ثبات الإعادة الكلي بلغ (**0.848**)، أما معامل ثبات الاتساق الدّاخلي فبلغ (**0.897**) وتعد هذه معاملات الثّبات مقبولة ومناسبة لأغراض البحث العلمي.

تصحيح مقياس التو افق الزواجي:

تم صياغة درجات المقياس اعتماداً على مقياس ليكرت الرّباعي لاستجابة المفحوصات لفقرات مقياس التوافق الزواجي وتوزعت الدّرجات بالترتيب (1-2-3-4)، حيث تم حساب درجة مقياس التوافق الزواجي عن طريق حساب المدى (4 – 1= 3) ونقسمه على (3) مستويات، فيكون النّاتج (1)، ومن ثم يتم حساب المستويات الثّلاث على النّحو الآتي: ما بين (1- 2.33) فهو مستوى منخفض من التوافق الزواجي، ويعتبر متوسطاً إذا حصل بين (2.34 – 3.66)، ومرتفعاً إذا كانت الدّرجة أعلى من (3.66).

ثانياً: البرنامج الارشادي: تم إعداد برنامج إرشادي يستند إلى النّظرية الخبراتيّة لساتير، حيث تكوّن البرنامج الإرشادي من (7) جلسات إرشادية، مدة كل جلسة (60) دقيقة بواقع جلسة أسبوعياً، وتضمن البرنامج فنيات واستراتيجيات النّظرية الخبراتيّة، ومنها: الحوار والنقاش، الأسئلة، الماندالا، الواجبات المنزلية، السّؤال المعجزة، التغذية الرّاجعة، لعب الدّور، الجبل الجليدي، المجاز، إعادة التسمية، عصا الشّجاعة، ميدالية نعم/ لا، القواعد الأسريّة، الخارطة الأسريّة، قبعة المحقق، وتم عقد جلسات البرنامج الإرشادي في مركز حياة للاستشارات النّفسيّة بمحافظة مسقط / سلطنة عُمان، لمساعدة أفراد المجموعة التجريبية على تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: تنمية مستوى التوافق الزواجي لدى المتزوجات من خلال البرنامج الإرشادي، والتأكيد على أهميّة التفاهم والتعاون بين الزّوجين لنجاح العلاقة الزّوجيّة، وزيادة وعي المشاركات بطرق التفكير الإيجابية ومهارات التواصل الإيجابية التي تحسن من مستوى التوافق الزواجي.

صدق البرنامج الإرشادي:

تم التحقق من صدق البرنامج الإرشادي، من خلال عرضه في صورته الأولية على (5) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الإرشاد النّفسي وعلم النّفس، للتأكد من ملاءمة الجلسات وعددها من حيث مناسبة الأهداف والإستراتيجيات المستخدمة، والصياغة اللغوية، والوضوح

والشمولية، وملاءمتها لعينة الدّراسة، وتم إجراء التعديلات في ضوء اقتراحات وآراء المحكمين واتفاق 80% منهم كما هو موضح في الملحق رقم (6) ورقم (7).

جدول (3) محتوى الجلسات في البرنامج الإرشادي

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الأهداف العامة
الجلسة الأولى	التعارف والتمهيد	التهيئة لبناء علاقة إرشادية لدى المشاركات
الجلسة الثّانية	هندسة العلاقة الزّوجيّة	إدراك أهميّة العلاقة الزّوجيّة
الجلسة الثّالثة	التوافق الزواجي	التعرف على مفهوم التوافق الزواجي
الجلسة الرابعة	تقبل الآخرين	زيادة القدرة على تقبل الآخرين لدى المشاركات.
الجلسة الخامسة	القواعد الأسريّة	التعرف على طبيعة القواعد الأسريّة التي تعيش من خلالها المشاركات.
الجلسة السادسة	فن التواصل للوصول إلى التوافق	زيادة الوعي في أهميّة التواصل بين الزّوجين.
الجلسة السابعة	الإنهاء والتقييم	التعرف على مدى نجاح البرنامج الإرشادي.

متغيرات الدّراسة:

- المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي المستند إلى النّظرية الخبراتيّة.
- المتغير التابع: التوافق الزواجي.
- المتغير الوسيط: (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزّواج).

تصميم الدّراسة:

استخدم المنهج شبه التجريبي لهذه الدّراسة بتصميم المجموعتين تجريبية وضابطة كالآتي:

المجموعة التجريبية: - تعيين عشوائي- قياس قبلي- برنامج إرشادي- قياس بعدي.

المجموعة الضّابطة: - تعيين عشوائي- قياس قبلي- دون معالجة- قياس بعدي.

جدول (4)التصميم شبه التجريبي

المجموعة	التعيين	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
G1 المجموعة التجريبية	R	O1	X	O2
G2 المجموعة الضّابطة	R	O1	-	O2

إجراءات الدّراسة:

للكشف عن فاعليّة البرنامج الإرشادي المستند إلى النّظرية الخبراتيّة في تحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان قامت الباحثة بما يلي:

-تطوير أدوات الدّراسة (مقياس التوافق الزواجي والبرنامج الإرشادي) استناداً إلى أهداف الدّراسة الحالية وفي ضوء الاطلاع على الأدب النّظري والدراسات السّابقة.

-تحكيم أدوات الدّراسة والبرنامج الإرشادي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النّفسي وعلم النّفس.

-تطبيق أداة الدّراسة (مقياس التوافق الزواجي) على عينة استطلاعية من مجتمع الدّراسة وخارج عينة الدّراسة الفعلية.

-الحصول على الكتب الرّسمية من وزارة التنمية الاجتماعيّة في سلطنة عُمان؛ لتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق الدّراسة في مراكز الإرشاد النّفسي والاستشارات النّفسيّة، والتنسيق مع مركز زلفى للاستشارات الأسريّة والنّفسيّة، مركز مملكة الود للاستشارات الأسريّة ومركز واحة الأمل للإرشاد النّفسي، ومركز حياة للاستشارات النّفسيّة؛ لجمع البيانات وتطبيق أداة الدّراسة.

-تطبيق القياس القبلي لمقياس التوافق الزواجي على مجتمع الدّراسة والبالغ عددهن (85) من المتزوجات اللواتي يرتدن مركز زلفى للاستشارات الأسريّة والنّفسيّة، ومركز واحة الأمل للإرشاد النّفسي، مركز مملكة الود للاستشارات الأسريّة ومركز حياة للاستشارات النّفسيّة، وممن لديهن الرغبة في المشاركة في البرنامج الإرشادي.

-عقد لقاء مع المتزوجات اللواتي حصلن على أدنى الدّرجات على مقياس التوافق الزواجي، وعرض فكرة البرنامج الإرشادي عليهن، والاتفاق على عقد جلسات البرنامج الإرشادي في مركز حياة للاستشارات النّفسيّة.

-تم توزيع أفراد الدّراسة بالطريقة العشوائية، على مجموعتين تجريبية وضابطة، ممن حصلن على أدنى الدّرجات على مقياس التوافق الزواجي.

-تم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي من قبل الباحثة على المجموعة التجريبية، والمكون من (7) جلسات إرشاديّة، بواقع جلسة أسبوعيّاً، ولمدة (60) دقيقة، والذي تضمن إستراتيجيات وفنيات النّظرية الخبراتيّة.

-تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة؛ للكشف عن فاعليّة البرنامج الإرشادي.

-تم تحليل النّتائج وتفسيرها، في ضوء مخرجات المعالجات الإحصائيّة، ومقارنتها مع نتائج الدّراسات السّابقة، التي تضمنتها الدّراسة الحالية، وفي ضوء ذلك تم وضع التوصيات المناسبة، في ضوء نتائج الدّراسة الحالية.

المعالجة الإحصائيّة:

للإجابة عن أسئلة الدّراسة تم إجراء المعالجات الإحصائيّة باستخدام برنامج الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS)، واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التّباين الأحادي المشترك (ANCOVA)، وتحليل التّباين الأحادي المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون للتأكد من الصدق البنائي لأدوات الدّراسة، معادلة كرونباخ الفا ومعامل ارتباط بيرسون للتأكد من ثبات أدوات الدّراسة.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرضًا للنتائج التي توصلت لها الدّراسة:

نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس التو افق الزواجي البعدي تُعزى للبرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المتزوجات في المجموعتين التجريبية (التي تلقت البرنامج الإرشادي) والضابطة (التي لم تتلق أي برنامج) على مقياس التوافق الزواجي، وذلك للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، كما تم استخدام تحليل التّباين المصاحب (ANCOVA) لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين المجموعتين في الدّرجة الكلية للمقياس، وتحليل التّباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) لمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد الفرعية دالة إحصائياً، والجدول (5) يبين النّتائج.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لأداء مجموعتي الدّراسة على درجات الأبعاد الخمسة لمقياس التو افق الزواجي القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	15	1.97	0.13	2.67	0.07
الضابطة	15	2.05	0.11	2.23	0.27
الكلي	30	2.01	0.12	2.45	0.29

يشير الجدول (5) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدّراسة على درجات الأبعاد الخمسة لمقياس التوافق الزواجي البعدي، فقد كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج الإرشادي الأعلى إذ بلغ (2.67)، في حين جاء المتوسط الحسابي للمجموعة الضّابطة التي لم تستخدم البرنامج الإرشادي الأقل بمتوسط بلغ (2.23)، ومن أجل تحديد أن الفرق بين هذين المتوسطين دال إحصائيًّا أم لا، فقد تم تطبيق اختبار تحليل التّباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) والجدول (6) يبين النّتائج.

جدول (6) تحليل التّباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين أداء مجموعتي الدّراسة على درجات مقياس التو افق الزّواجي البعدي

مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة	ايتا تربيع
التطبيق القبلي	0.004	1	0.004	0.095	0.760	
المجموعة	1.319	1	1.319	33.982	0.000	0.557
الخطأ	1.048	27	0.039			
الكلي المعدل	2.476	29				

يشير الجدول (6) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الدّرجة الكلية لدرجات مقياس التوافق الزّواجي البعدي تُعزى للبرنامج الإرشادي، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة البالغة (33.982) بمستوى دلالة تساوي (0.000)، مما يعني وجود فاعليّة للبرنامج الإرشادي المستند إلى النّظرية الخبراتيّة في تحسين التوافق الزّواجي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان، وبغرض تحديد إلى أي مجموعة كان الفرق دالًا إحصائيًا فقد تم احتساب المتوسطين الحسابين المعدلين وأخطائهما المعيارية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الدّرجة الكلية لدرجات مقياس التوافق الزّواجي البعدي تُعزى للبرنامج الإرشادي، والجدول (7) يبين النّتائج.

جدول (7) المتوسطين الحسابين المعدلين وأخطائهما المعيارية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الدّرجة الكلية لدرجات مقياس التو افق الزّواجي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	15	2.670	0.05
الضابطة	15	2.227	0.05

يشير الجدول (7) إلى أن الفرق بين المتوسطين الحسابيين لأداء مجموعتي الدّراسة على درجات مقياس التوافق الزّواجي البعدي، كان لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج الإرشادي الأعلى إذ بلغ (2.670)، في حين جاء المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضّابطة التي لم تستخدم البرنامج الإرشادي الأقل بمتوسط بلغ (2.227)، وهذا يعني وجود فاعليّة للبرنامج الإرشادي المستند إلى النّظرية الخبراتيّة في تحسين التوافق الزّواجي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان، ويؤكد ذلك قيمة إيتا تربيع التي تعبر عن حجم الأثر الذي أحدثه البرنامج الإرشادي في الدّرجة الكلية لدرجات مقياس التوافق الزّواجي البعدي والبالغة (**0.557**)، مما يعني أن ما نسبته (55.7٪) من التّباين في الدّرجة الكلية لدرجات مقياس التوافق الزّواجي البعدي يرجع إلى استخدام البرنامج الإرشادي، وأن النّسبة المتبقية تعود إلى عوامل غير مدروسة في الدّراسة الحالية.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدّراسة على درجات الأبعاد الخمسة لمقياس التوافق الزّواجي البعدي، والجدول (8) يبين النّتائج.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لأداء مجموعتي الدّراسة على درجات الأبعاد الخمسة لمقياس التو افق الزّواجي القبلي والبعدي

البعد	المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الفكري	التجريبية	15	1.99	0.31	2.75	0.14
	الضابطة	15	2.32	0.13	2.33	0.32
	الكلي	30	2.15	0.29	2.54	0.32
التوافق العاطفي	التجريبية	15	1.99	0.14	2.66	0.10
	الضابطة	15	2.04	0.14	2.30	0.15
	الكلي	30	2.02	0.14	2.48	0.22
التوافق الاقتصادي	التجريبية	15	2.07	0.29	2.67	0.13
	الضابطة	15	1.91	0.20	1.99	0.38
	الكلي	30	1.99	0.25	2.33	0.45
التوافق الاجتماعي	التجريبية	15	1.82	0.27	2.61	0.17
	الضابطة	15	1.86	0.08	2.29	0.31
	الكلي	30	1.84	0.20	2.45	0.30
الخلافات الزّوجيّة	التجريبية	15	1.82	0.04	2.32	0.14
	الضابطة	15	1.86	0.14	1.91	0.20
	الكلي	30	1.84	0.10	2.12	0.27

يشير الجدول (8) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدّراسة على درجات الأبعاد الخمسة لمقياس التوافق الزّواجي البعدي، فقد كانت المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج الإرشادي الأعلى إذ بلغت (2.75، 2.66، 2.67، 2.61، 2.32) على الترتيب، وقد حصل بعد التوافق الفكري على الأعلى درجة (2,75) ويليه بعد التوافق الاقتصادي (2,67) ويليه بعد التوافق العاطفي (2,66) ثم بعد التوافق الاجتماعي (2,61) وأخيرا بعد الخلافات الزوجية بقيمة (2,32) جاءت المتوسطات الحسابية للمجموعة الضّابطة التي لم تستخدم البرنامج الإرشادي الأقل إذ بلغت (2.33، 2.30، 1.99، 2.29، 1.91) على الترتيب، ومن أجل تحديد أن الفروق بين هذه المتوسطات دالًا إحصائيًا أم لا، فقد تم تطبيق اختبار تحليل التّباين الأحادي المصاحب متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) والجدول (9) يبين النّتائج.

جدول (9) تحليل التّباين الأحادي المصاحب متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) للفروق بين أداء مجموعتي الدّراسة على درجات الأبعاد الخمسة لمقياس التو افق الزّواجي البعدي

مصدر التّباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة	ايتا تربيع
التو افق الفكري القبلي هوتلنج=	التو افق الفكري	0.185	1	0.185	3.122	0.090	
	التو افق العاطفي	0.015	1	0.015	0.947	0.341	
	التو افق الاقتصادي	0.154	1	0.154	1.867	0.185	
	التو افق الاجتماعي	0.263	1	0.263	4.485	0.045	
	الخلافات الزّوجيّة	0.073	1	0.073	2.412	0.134	
التو افق العاطفي القبلي هوتلنج=	التو افق الفكري	0.040	1	0.040	0.670	0.422	
	التو افق العاطفي	0.073	1	0.073	4.619	0.042	
	التو افق الاقتصادي	0.047	1	0.047	0.567	0.459	
	التو افق الاجتماعي	0.001	1	0.001	0.021	0.885	
	الخلافات الزّوجيّة	0.038	1	0.038	1.273	0.271	
التو افق الاقتصادي القبلي هوتلنج=	التو افق الفكري	0.134	1	0.134	2.261	0.146	
	التو افق العاطفي	0.000	1	0.000	0.008	0.931	
	التو افق الاقتصادي	0.146	1	0.146	1.767	0.197	
	التو افق الاجتماعي	0.281	1	0.281	4.793	0.039	
	الخلافات الزّوجيّة	0.012	1	0.012	0.409	0.529	
التو افق الاجتماعي القبلي هوتلنج=	التو افق الفكري	0.148	1	0.148	2.484	0.129	
	التو افق العاطفي	0.055	1	0.055	3.482	0.075	
	التو افق الاقتصادي	0.174	1	0.174	2.104	0.160	
	التو افق الاجتماعي	0.146	1	0.146	2.486	0.129	
	الخلافات الزّوجيّة	0.138	1	0.138	4.572	0.043	
الخلافات الزّوجيّة القبلية هوتلنج=	التو افق الفكري	0.162	1	0.162	2.730	0.112	
	التو افق العاطفي	0.057	1	0.057	3.601	0.070	
	التو افق الاقتصادي	0.192	1	0.192	2.321	0.141	
	التو افق الاجتماعي	0.153	1	0.153	2.605	0.120	
	الخلافات الزّوجيّة	0.036	1	0.036	1.198	0.285	
المجموعة هوتلنج=	التو افق الفكري	0.932	1	0.932	15.694	0.001	0.406
	التو افق العاطفي	0.629	1	0.629	39.813	0.000	0.634
	التو افق الاقتصادي	1.934	1	1.934	23.423	0.000	0.505
	التو افق الاجتماعي	0.543	1	0.543	9.267	0.006	0.287

مصدر التّباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة	ايتا تربيع
	الخلافات الزّوجيّة	0.875	1	0.875	28.991	0.000	0.558
الخطأ	التو افق الفكري	1.366	23	0.059			
	التو افق العاطفي	0.363	23	0.016			
	التو افق الاقتصادي	1.899	23	0.083			
	التو افق الاجتماعي	1.349	23	0.059			
	الخلافات الزّوجيّة	0.694	23	0.030			
الكلي المعدل	التو افق الفكري	3.052	29				
	التو افق العاطفي	1.440	29				
	التو افق الاقتصادي	5.787	29				
	التو افق الاجتماعي	2.555	29				
	الخلافات الزّوجيّة	2.082	29				

يشير الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات الأبعاد الخمسة لمقياس التوافق الزواجي البعدي تُعزى للبرنامج الإرشادي، استنادًا إلى قيم ف المحسوبة البالغة بين (39.813- 9.267) بمستوى دلالة تساوي (0.000- 0.006)، بمستوى دلالة تساوي (0.000)، مما يعني وجود فاعليّة للبرنامج الإرشادي المستند إلى النّظرية الخبراتيّة في تحسين الأبعاد الخمسة لمقياس التوافق الزواجي البعدي لدى المتزوجات في سلطنة عُمان.

وتعزو الباحثة النّتيجة إلى فاعليّة جلسات البرنامج الإرشادي المستند إلى النّظرية الخبراتيّة، وما يتضمنه من أساليب وفنيات مستخدمة، تستفيد منها المرأة المتزوجة في علاقتها الزّوجيّة، مثل الوعي بالذّات، والتعرف إلى القواعد الأسريّة، والأدوار والواجبات لكلا الزّوجين، كما تعزو الباحثة النّتيجة إلى ملاءمة النّظرية لفئة المتزوجات، حيث تعتبر النّظرية الخبراتيّة من أهم نظريات العلاج والإرشاد الأسريّ والزواجي، والتي أثبتت فاعليتها في الحد من الخلافات والمشكلات الأسريّة والزّوجيّة. كما تعزو الباحثة النّتيجة إلى وضوح الأهداف وشموليتها، وملامستها للمشكلات التي تتعرض لها المرأة المتزوجة، فالمرأة المتزوجة سواء أكانت عاملة أو غير عاملة، تتعرض للعديد من الضّغوطات اليومية؛ ويعود السّبب في ذلك لتعدد الأدوار التي تقوم بها، لذا يمكن تفسير النّتيجة بما تحمله جلسات البرنامج الإرشادي من أساليب تساهم في تحسين

التوافق الزّواجي كأساليب التعبير عن المشاعر والتعرف على مهارات التواصل الإيجابي بين الزّوجين وزيادة القدرة على تقبل الآخرين، ولا سيما أن التعرف على مهارات التواصل الإيجابي يخفف من المشكلات الزّوجيّة التي تقف عائقًا أمام انسجام الزّوجين وتوافقهما، فإلمام المشاركات بأساليب وأنماط الاتصال بين الزّوجين يساعد على إيجاد علاقة زوجيّة دافئة، تنعم بالاستقرار والترابط، لذا تم التركيز في جلسات البرنامج الإرشادي على أهميّة الإصغاء والنقاش والحوار الفعال المبني على الإقناع والتبرير المنطقي للأحداث دون المبالغة بها، مما ساهم في نجاح وفاعليّة البرنامج الإرشادي في تحسين التوافق الزّواجي. وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة زايبور ومحمودي (Ziapour &Mahmoodi,2017) والتي كشفت فعالية الاستشارة الجماعية على أساس القبول والتواصل في تحسين التوافق الزّواجي، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة قنازع (202) والتي بينت فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين التوافق الزواجي. ويمكن تفسير النّتيجة بأن البرنامج الإرشادي ساعد المشاركات على الوعي بأنماط التواصل بين الزّوجين وأهميته في تحقيق التوافق الزّواجي والتخفيف من المشكلات الزّوجيّة، ويمكن عزو النّتيجة إلى رغبة المتزوجات في إقامة علاقة زوجيّة ناجحة تتسم بالتوافق الزّواجي، تجنبًا لحدوث الخلافات التي قد تؤدي إلى الطّلاق، وذلك لأن المجتمع العُماني من المجتمعات المحافظة والتي تستمد ثقافتها من القيم والعادات السّائدة والتي ترفض وجود أسر مفككة أو أسر تشوبها المشكلات والخلافات، تجنبًا للوصمة، لذا ساهم البرنامج الإرشادي في تحسين التوافق الزّواجي، ويمكن عزو النّتيجة أن محتوى جلسات البرنامج الإرشادي ساهم في الزّيادة اللغوية لدى المتزوجات والتعرف على أساليب وطرق متنوعة في التعبير عن المشاعر والأفكار، وتم ذلك من خلال النّقاش والحوار الذي تخللته جلسات البرنامج الإرشادي، مما ساعد المشاركة على مراقبة ذاتها وتصحيح المعلومات وفلترة المشاعر.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس التو افق الزواجي البعدي تُعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزّواج) والتّفاعل بينهم؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدّراسة على درجات مقياس التوافق الزواجي البعدي تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزّواج)، والجدول (7) يبين النّتائج.

جدول (10)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدّراسة على درجات مقياس التوافق الزواجي البعدي تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزّواج)

المتغير	المجموعة	الفئة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	التجريبية	أقل من 30 سنة	6	1.97	0.19	2.70	0.03
		من 31 – 40 سنة	7	1.98	0.09	2.66	0.07
		من 41 سنة فأكثر	2	1.94	0.13	2.58	0.07
		المجموع	15	1.97	0.13	2.67	0.07
	الضابطة	أقل من 30 سنة	5	2.03	0.06	2.23	0.29
		من 31 – 40 سنة	3	2.01	0.01	2.32	0.35
		من 41 سنة فأكثر	7	2.08	0.15	2.19	0.25
		المجموع	15	2.05	0.11	2.23	0.27
	المجموع	أقل من 30 سنة	11	2.00	0.14	2.49	0.30
		من 31 – 40 سنة	10	1.99	0.08	2.56	0.24
		من 41 سنة فأكثر	9	2.05	0.15	2.28	0.28
		المجموع	30	2.01	0.12	2.45	0.29
المستوى التعليمي	التجريبية	دبلوم فأقل	2	2.12	0.30	2.69	0.04
		بكالوريوس	10	1.92	0.07	2.67	0.06
		دراسات عليا	3	2.06	0.07	2.65	0.10
		المجموع	15	1.97	0.13	2.67	0.07
	الضابطة	دبلوم فأقل	3	2.05	0.07	2.36	0.32
		بكالوريوس	5	2.09	0.18	2.07	0.08
		دراسات عليا	7	2.02	0.03	2.29	0.30
		المجموع	15	2.05	0.11	2.23	0.27
	المجموع	دبلوم فأقل	5	2.08	0.16	2.49	0.29
		بكالوريوس	15	1.97	0.14	2.47	0.30
		دراسات عليا	10	2.03	0.04	2.40	0.31

المتغير	المجموعة	الفئة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		المجموع	30	2.01	0.12	2.45	0.29
عدد سنوات الزّواج	التجريبية	أقل من 5 سنوات	3	1.97	0.14	2.64	0.06
		من 5 – 10 سنوات	8	1.99	0.15	2.68	0.06
		أكثر من 10 سنوات	4	1.94	0.10	2.65	0.09
		المجموع	15	1.97	0.13	2.67	0.07
	الضابطة	أقل من 5 سنوات	3	2.02	0.03	2.27	0.40
		من 5 – 10 سنوات	3	2.06	0.06	2.52	0.34
		أكثر من 10 سنوات	9	2.06	0.13	2.12	0.09
		المجموع	15	2.05	0.11	2.23	0.27
	المجموع	أقل من 5 سنوات	6	1.99	0.09	2.46	0.32
		من 5 – 10 سنوات	11	2.01	0.14	2.64	0.18
		أكثر من 10 سنوات	13	2.02	0.13	2.28	0.27
		المجموع	30	2.01	0.12	2.45	0.29

يشير الجدول (10) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدّراسة على درجات مقياس التوافق الزواجي البعدي، تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزّواج)، ومن أجل تحديد أن هذه الفروق بين تلك المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدّراسة على درجات الأبعاد الخمسة لمقياس التوافق الزواجي البعدي، تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزّواج) دالًا إحصائيًا أم لا، فقد تم تطبيق اختبار تحليل التّباين الرّباعي المصاحب متعدد المتغيرات التابعة (Four Way MANCOVA) والجدول (11) يبين النّتائج.

جدول (11) تحليل التّباين الرّباعي المصاحب (MANCOVA) للفروق بين أداء مجموعتي الدّراسة على درجات الأبعاد الخمسة لمقياس التوافق الزواجي البعدي، تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزّواج)

مصدر التّباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة	ايتا تربيع
التوافق الفكري القبلي	التوافق الفكري	0.034	1	0.034	0.765	0.400	0.065
	التوافق العاطفي	0.001	1	0.001	0.040	0.845	0.004
	التوافق الاقتصادي	0.033	1	0.033	0.587	0.460	0.051
	التوافق الاجتماعي	0.063	1	0.063	1.453	0.253	0.117
	الخلافات الزّوجيّة	0.029	1	0.029	1.570	0.236	0.125
التوافق العاطفي القبلي	التوافق الفكري	0.019	1	0.019	0.428	0.527	0.037
	التوافق العاطفي	0.001	1	0.001	0.083	0.778	0.008
	التوافق الاقتصادي	0.055	1	0.055	0.986	0.342	0.082
	التوافق الاجتماعي	0.051	1	0.051	1.169	0.303	0.096
	الخلافات الزّوجيّة	0.028	1	0.028	1.479	0.249	0.119
التوافق الاقتصادي القبلي	التوافق الفكري	0.080	1	0.080	1.789	0.208	0.140
	التوافق العاطفي	0.002	1	0.002	0.152	0.704	0.014
	التوافق الاقتصادي	0.137	1	0.137	2.462	0.145	0.183
	التوافق الاجتماعي	0.144	1	0.144	3.312	0.096	0.231

مصدر التّباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة	ايتا تربيع
	الخلافات الزّوجيّة	0.003	1	0.003	0.154	0.702	0.014
التوافق القبلي الاجتماعي	التوافق الفكري	0.000	1	0.000	0.001	0.978	0.000
	التوافق العاطفي	0.008	1	0.008	0.576	0.464	0.050
	التوافق الاقتصادي	0.000	1	0.000	0.000	0.991	0.000
	التوافق الاجتماعي	0.002	1	0.002	0.035	0.855	0.003
	الخلافات الزّوجيّة	0.036	1	0.036	1.941	0.191	0.150
الخلافات القبلية الزّوجيّة	التوافق الفكري	0.000	1	0.000	0.001	0.977	0.000
	التوافق العاطفي	0.004	1	0.004	0.271	0.613	0.024
	التوافق الاقتصادي	0.001	1	0.001	0.009	0.925	0.001
	التوافق الاجتماعي	0.000	1	0.000	0.000	0.983	0.000
	الخلافات الزّوجيّة	0.012	1	0.012	0.620	0.448	0.053
المجموعة	التوافق الفكري	0.185	1	0.185	4.108	0.068	0.272
	التوافق العاطفي	0.063	1	0.063	4.563	0.056	0.293
	التوافق الاقتصادي	0.093	1	0.093	1.677	0.222	0.132
	التوافق الاجتماعي	0.006	1	0.006	0.135	0.720	0.012
	الخلافات الزّوجيّة	0.187	1	0.187	10.035	0.009	0.477
العمر	التوافق	0.029	2	0.015	0.326	0.728	0.056

مصدر التّباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة	ايتا تربيع
	الفكري						
	التوافق العاطفي	0.030	2	0.015	1.098	0.367	0.166
	التوافق الاقتصادي	0.228	2	0.114	2.054	0.175	0.272
	التوافق الاجتماعي	0.220	2	0.110	2.535	0.124	0.315
	الخلافات الزّوجيّة	0.000	2	0.000	0.008	0.992	0.001
المستوى التعليمي	التوافق الفكري	0.056	2	0.028	0.622	0.555	0.102
	التوافق العاطفي	0.002	2	0.001	0.067	0.935	0.012
	التوافق الاقتصادي	0.144	2	0.072	1.294	0.313	0.191
	التوافق الاجتماعي	0.224	2	0.112	2.589	0.120	0.320
	الخلافات الزّوجيّة	0.013	2	0.006	0.340	0.719	0.058
عدد سنوات الزّواج	التوافق الفكري	0.142	2	0.071	1.585	0.248	0.224
	التوافق العاطفي	0.084	2	0.042	3.071	0.087	0.358
	التوافق الاقتصادي	0.412	2	0.206	3.712	0.059	0.403
	التوافق الاجتماعي	0.066	2	0.033	0.767	0.488	0.122
	الخلافات الزّوجيّة	0.085	2	0.042	2.269	0.150	0.292
المجموعة * العمر	التوافق الفكري	0.004	2	0.002	0.045	0.956	0.008

مصدر التّباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة	ايتا تربيع
	التوافق العاطفي	0.079	2	0.039	2.867	0.100	0.343
	التوافق الاقتصادي	0.125	2	0.062	1.127	0.359	0.170
	التوافق الاجتماعي	0.130	2	0.065	1.500	0.265	0.214
	الخلافات الزّوجيّة	0.130	2	0.065	3.481	0.067	0.388
المجموعة * المستوى التعليمي	التوافق الفكري	0.007	2	0.003	0.074	0.929	0.013
	التوافق العاطفي	0.070	2	0.035	2.544	0.124	0.316
	التوافق الاقتصادي	0.213	2	0.107	1.920	0.193	0.259
	التوافق الاجتماعي	0.146	2	0.073	1.682	0.230	0.234
	الخلافات الزّوجيّة	0.061	2	0.030	1.625	0.241	0.228
المجموعة * عدد سنوات الزّواج	التوافق الفكري	0.085	2	0.043	0.948	0.417	0.147
	التوافق العاطفي	0.024	2	0.012	0.857	0.451	0.135
	التوافق الاقتصادي	0.185	2	0.093	1.671	0.232	0.233
	التوافق الاجتماعي	0.269	2	0.134	3.097	0.086	0.360
	الخلافات الزّوجيّة	0.125	2	0.063	3.369	0.072	0.380
الخطأ	التوافق الفكري	0.494	11	0.045			
	التوافق العاطفي	0.151	11	0.014			
	التوافق	0.610	11	0.055			

مصدر التّباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة	ايتا تربيع
	الاقتصادي						
	التوافق الاجتماعي	0.477	11	0.043			
	الخلافات الزّوجيّة	0.205	11	0.019			
الكلي المعدل	التوافق الفكري	3.172	29				
	التوافق العاطفي	1.649	29				
	التوافق الاقتصادي	5.787	29				
	التوافق الاجتماعي	2.555	29				
	الخلافات الزّوجيّة	2.082	29				

يشير الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والضابطة على درجات الأبعاد الخمسة لمقياس التوافق الزواجي البعدي، تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزّواج) والتّفاعل بينها.

وتعزو الباحثة النّتيجة إلى أن البرنامج الإرشادي المستند إلى النّظرية الخبراتيّة يناسب جميع الفئات العمرية المختلفة وجميع المستويات التعليمية، وبغض النّظر عن عدد سنوات الزّواج سواء حديثًا أو مر عليه فترة من الزّمن، وتعزو الباحثة النّتيجة إلى تنوع جلسات البرنامج الإرشادي واحتوائها على الأنشطة والأساليب المتنوعة، وملاءمتها لكافة الفئات، مما ساهم في تحسين التوافق الزّواجي بغض النّظر عن المتغيرات الدّيمغرافية، كما يمكن تفسير النّتيجة إلى المبادئ التي ركزت عليها النّظرية الخبراتيّة وهي أهميّة احترام فردية كل فرد وتقديره وإعطائه قيمة، والنظر إليه نظرة إيجابية، بأن لديه القدرة والإمكانية على اتخاذ القرارات وتقرير مصيره، وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة قنازع (2022) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس

التوافق الزّواجي تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الزّواج، المستوى التعليمي والفئة العمرية). وتعزو الباحثة النّتيجة إلى إدراك المتزوجات بأن مفتاح الزّواج السّعيد هو مدى تحقيق التوافق الزّواجي، كما يمكن تفسير النّتيجة أن جلسات البرنامج الإرشادي وأهدافه لامست حاجات المشاركات وخصوصًا بأن المشاركات بالبرنامج الإرشادي هن السّيدات اللواتي يرتدن المراكز الإرشادية ومراكز الاستشارات النّفسيّة، مما يعول عليه بأنهن سيدات لديهن الرّغبة الجامحة في تخطي المشكلات الزّوجيّة وتحقيق الصحة النّفسيّة والعلاقة الزّوجيّة النّاجحة. ويمكن عزو النّتيجة بأن المتغيرات الدّيمغرافية ليست من العوامل المهددة للتوافق الزّواجي. ويمكن تفسير النّتيجة بأن وضوح الأهداف، وتسلسل الإجراءات، وتوزيع الوقت المناسب لكل نشاط ساهم في زيادة الانسجام والتوافق، هذا ما بينته المشاركات أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي.

التوصيات:

بناء على النّتائج التي توصلت إليها الدّراسة الحالية، توصي الدّراسة بما يلي:

- إمكانية تطبيق البرنامج الإرشادي المعد لهذه الدّراسة في مساعدة المتزوجات في تحسين التوافق الزواجي.
- توظيف الإرشاد الوقائي للمقبلين على الزّواج؛ للتأكيد على أهميّة العلاقة الزّوجيّة النّاجحة في تحقيق السّعادة والرفاه النّفسي.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تؤكد فاعليّة النّظرية الخبراتيّة لساتير في خفض المشكلات الزّوجيّة والأسريّة.
- تعميم البرنامج الإرشادي المعد لهذه الدّراسة على مناطق أخرى؛ وذلك لتعم الاستفادة منه.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم

آغا، خلوف وسلامة، محمد (2015). **نظام الأسرة والمجتمع في الإسلام**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

البلوشي، عهود بن سعيد بن راشد، (2015). **واقع الطّلاق في المجتمع العُماني**، دراسة ميدانية، جامعة السّلطان قابوس.

التقرير الإحصائي (2022). **المركز الوطني للإحصاء والمعلومات** / سلطنة عمان.

الخولي، سناء (2015). **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية للنشر، القاهرة: مصر.

الرحبية، نعيمة (2014). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية التوافق الزواجي لدى المعلمات المتزوجات حديثًا بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الزغاميم، خديجة (2018). **فعالية برنامج إرشادي مستند لنظرية العلاج الأسريّ الزّواجي السّلوكي المعرفي لتحسين الضّبط الانفعالي والتوافق الزّواجي وجودة الحياة لدى المعلمات المتزوجات حديثًا**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الزغول، عماد (2015). **نظريات التعلم**، دار الشّروق للنشر والتوزيع، ط6، عمان: الأردن.

الزهراني، علي محمد عبد الله (2023). التمايز والتجانس الاجتماعي والثقافي بين الزّوجين وعلاقته بالاستقرار الأسريّ، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعيّة للدراسات والبحوث الاجتماعيّة/ جامعة الفيوم**، ع (32)، ص: 444-472.

ساتير، فيرجينيا (1972). صناعة النّاس، الطّبعة الأولى، **(ترجمة أسامة الجامع وأ.د. سهام أبو عطية، 2016)**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

السلمي، ليلى حمد (2020). التوافق الزّواجي وعلاقته بتربية الأولاد، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنّفسيّة**، ع (14)، ص: 39- 64.

سليمان، سناء (2016). **التوافق الزّواجي واستقرار الأسرة**، عالم الكتب، القاهرة: مصر.

الطراونة، ديالا (2022). **التوافق الزّواجي وعلاقته بالمرونة النّفسيّة والدافعية المهنية لدى العاملين في القطاع الصحي في محافظة الكرك**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عبد المطلب، جمال (2007). التوافق الزّواجي والطلاق المبكر: دراسة مقارنة لعينة من

المطلقات وغير المطلقات بمركز بني سويف، **مجلة كلية الآداب/ جامعة بني سويف**، ع (11)، ص: 125-213.

عبد الهادي، إسراء وأبو بية، سامي ومصطفى، عبير (2021). فاعليّة برنامج إرشادي قائم على فنيات السّيكودراما لتحسين التوافق الزّواجي لدى معلمة الرّوضة، **مجلة كلية التربية/ جامعة المنوفية**، 36 (2)، ص: 166-206.

عبيد، إيمان (2014). مقياس التوافق الزّواجي، **مجلة البحث العلمي في التربية/ جامعة عين شمس**، 1 (15)، ص: 491- 506.

العدوان، فاطمة والنجار، أسماء (2016). **الإرشاد الأسريّ**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

العلوي، عائشة والغرايبة، فاكر (2021). "أسباب الطّلاق وتأثيراته في الأسرة العمانية: دراسة نوعية، **مجلة الآداب**، ع (138)، ص: 445-472.

العيسوي، عبد الرّحمن (2003). **سيكولوجية الطّفولة والمراهقة الأسرة ودورها في حل مشكلات الطّفولة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

أبو عيطة، سهام (2019). **الإرشاد الزّواجي والأسريّ**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان: الأردن.

الغامدي، رحمه وأبو العينين، حنان (2020). فعالية برنامج إرشادي متعدد الوسائل لتحسين التوافق الزّواجي وقياس أثره على التحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطّالبات المتزوجات بكلية التربية- جامعة نجران، **المجلة التربوية جامعة سوهاج**، ع (71)، ص: 596-619.

القرالة، إسلام (2021). **فاعليّة برنامج إرشادي يستند إلى نظرية الأنظمة الأسريّة لتحقيق التوافق الزّواجي وخفض قلق المستقبل لدى الزّوجات حديثات الزّواج في محافظة الكرك**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة: الأردن.

قنازع، أسيل (2022). **فاعليّة برنامج إرشادي قائم على علم النّفس الإيجابي لتحسين التوافق الزّواجي وخفض الطّلاق العاطفي لدى النّساء في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

كحيلة، ريم وديب، جهينة (2023). التوافق الزّواجي وفق بعض المتغيرات "دراسة ميدانية على عينة من الطّالبات المتزوجات في جامعة تشرين"، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**، 45 (4)، ص: 185-203.

محمد، مي والحسيني، حسين (2020). التوافق الزّواجي وتأثيره على الأبناء، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة/ جامعة المنصورة**، 7 (1)، ص: 326-353.

ودعاني، جمعان بن حسن مفزع (2020). ازدواجية الأفكار والقيم بين الأزواج وانعكاسها على الدّور التربوي للأسرة، **مجلة العلوم التربوية والنّفسيّة**، 4 (19)، ص: 131-139.

وزارة التنمية الاجتماعية، (2022). التقرير الإحصائي.

Clayton, R. (2014). The Third Wheel: The impact of twitter uses on relationship infidelity and divorce. **Cyber Psychology, Behavior & Social Networking**, 17(7), pp: 425-430.

Corey, G. (2015). **Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy**, Thomson- Brooks/ Cole, Australia.

Banmen, J. (2018). **Satir Transformational Systemic Therapy**. Palo Alto, CA: Science and Behavior Books, Inc.

Belle, Gavriel., Fried, Guy, Shilo & Orna, Cohen. (2012) **How Do Social Workers Define the Concept of Family**? Br J Social Work.

Bricker, D. (2015). **The link Between Emotional intelligence and marital MA,** Unpublished Doctoral dissertation), University of satisfaction: Johannesburg.

Ngazimbi, E. (2013). Marital expectations and marital satisfaction between African Immigrant and United States Bom married couples**, Journal of psychology in Africa**, 23 (2), pp:317-322.

Kalkan, M., & Ersanli, E. (2008). The effects of the marriage enrichment program based on the cognitive behavioral approach on the marital adjustment of couples. **Educational Sciences: Theory& Practice**. 8(3), 977-986.

Pirani, E., & Vignoli, D. (2016). Changes in the Satisfaction of Cohabiters Relative to Spouses over time, **Journal of marriage& family**, 78 (3), pp: 598-609.

Spanier, G. B., & Cole, C. L. (2017). Toward clarification and investigation of marital adjustment. International **Journal of Sociology of the Family**, 121-146.

Spainer, G. B. (1976). Measuring dyadic adjustment: New scales for assessing the quality of marriage and similar dyads. **Journal of Marriage and the Family**, 15-28.

Yalcin, B., &Karahan, T. (2007). Effects of communication program marital adjustment**. Journal of American Board of Family Medicine**, 20(1), 36-40.

Ziapour, A& Mahmoodi, F. (2017). Effectiveness of Group Counseling with Acceptance and Commitment Therapy Approach of Couples Marital Adjustment. **Middle East Joural of family medicine**, 7,10.

.